کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۲۶۳
فیلم و تیک تاسیس ۱۳۰۲
مصباح الشریعه
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۹۲۷۴
۸۸۳۷
کتاب فقه
مؤلف
موضوع
شماره قفسه
۸۳۷۳
خطی «فهرست شده»
۸۳۷۳

العلم والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة
فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب
ودليل الحب اثار المحبوب على ما سواه فاذا
تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف
هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في
القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية
الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا طلب
واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء
المعرفة في الفواد هاج ريح المحبة واذا هاج
ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب واثر
المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب
نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما
فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع
اداء اوامره وصل الى روح المناجات و
القرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم
والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من
الخلق ومن دخل المسجد امن جوارحه ان
يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة
امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله
تعالى فانظر ايتها المؤمن فان كانت حالتك

التفرق في هذا الامر خير اصبر ولا تعجل

حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى
على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل
عنها بصحة العزيمة واندم على ما سلف من عمرك
في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر
من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب
واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطف نار
الشهوة من نفسك

باب الثاني الاحكام

قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب
على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف
فرفع القلب في ذكر الله وفتح القلب في
الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال
بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله
الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا
ارتفع كل حجاب بينه وبين الله من قبل ذلك
واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط
الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة
والروح واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب
الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك واناب
منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا
مونس فاذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد

ذلك موقوفا محجوبا قد قسا واظلم منذ فارق
نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود
الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق
وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق
واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب
والرياء والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشياء
زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية
والتباس علم الحلال بالحرام

باب الثالث الرعاية

قال الصادق عليه السلام من
رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة و
غفلة عن الجهل فقد دخل في ديوان المنبهين
ثم من رعى علمه عن الهوى ودينه عن البدعة
وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين
قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو
علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن
على كل حال في شكر او عذر على معنى ان
قبل تفضل وان رد فعدل ويطاع الحركات
في الطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن
المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار

الى الله والاضطرار والخشوع والخضوع وفتاحها
الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل بدوام
ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبا
لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من
العدو وسلامة النفس لاخلاص في الطاعة
بالتوفيق واصل ذلك ان يرد الهم الى يوم
واحد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب
ذلك كله ملازمة الخلوة ابدا ومدة الفكرة
وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول من
المعاش وسبب الفكرة وعماد الفراغ الزهد
وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية
ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص
طاعته واوامره والخوف والحذر مع الوقوف
عن محارمه ودليلهما العلم قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء باب
الرابع النية قال الصادق عليه
السلام صاحب النية الصادقة صاحب
القلب السليم لان سلامة القلب من هوا
الذكورات تخليص النية لله في الامور كلها
قال الله

قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى الله عليه
وآله نية المؤمن خير من عمله وقال صلى الله
عليه وآله انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى
ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة و
سكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا
والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك
هم الغافلون ثم النية بيد ومن القلب على قدر
صفاء المعرفة ويختلف على حسب اختلاف الاوقات
في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة
نفسه وهواه معه مقهورتان تحت سلطان
يعظم الله والحياء منه وهو من طبعه وشهوته
ومنيته في نفسه منه في تعب والناس منه في
راحة باب الخامس الذكر قال الصادق
عليه السلام من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو
مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص وعلامة
الطاعة الهداية والمعصية علامة الضلالة و
اصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة
لسانك لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل

لا تفعل ما عزمت الا بمشاورة من تحبه وتحبك ولا يخالفه

ورضاء الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك
وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض
الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به
ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا
تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء
الخوف واجعل ذكر الله من اجل ذكره اياك
فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل
واسمى واتم من ذكرك له واسبق معرفتك
بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار
ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق
وتصغر عند ذلك طاعتك وان كثرت في
جنب منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك
له يورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في
خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه
ولا تزداد بذلك من الله الا بعدا ولا تستجلب
به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران
ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صادق بنفي
ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه
واله لا تحصي ثنائي عليك انت كما اثنيت على
نفسك فرسول الله صلى الله عليه واله لم يجعل

لذكره لله مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله
عز وجل له من قبل ذكره له فمن دونه اولى
فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر
الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على
ذكره **باب السادس الشكر** قال
الصادق عليه السلام في كل نفس من انفاسك
شكر لازم لك بل الف او اكثر وادنى الشكر رؤية
النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون
الله والرضا بما اعطى والا تعصيه بنعمته وتخالفه
بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته وكن لله عبدا
شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل
حال ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده
المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق
لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل
منها خصها من بين العبادات وخص اربابها
فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر
اعتراف لسان السر خاضعا لله تعالى بالعجز عن
بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة
يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا
من النعمة التي من اجلها وقعت له فيلزمك

الصبر مفتاح الفرج لا تعجل لك الفتوح من عند الله

على كل شكر شكرا اعظم منه الى ما لا نهاية له
مستغرقا في نعمة قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره
واني يلحق شكر العبد لله نعمة الله ومتى يلحق صنيعه
بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله
والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم
على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل
ترى العجب **باب السابع اللباس** قال
الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمنين لباس
التقوى وانعمه الايمان قال الله عز وجل و
لباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر
فنعمة من الله تستر بها عورات بني ادم وهي كرامة
اكرم الله بها ذرية ادم ع ما لم يكرم بها غيرهم
وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم
وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل
بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا
يحملك الى العجب والرياء والتزين والمفاخرة
والخيلاء فانها من افات الدين ومورثة القسوة
في القلب فاذا لبست ثوبك فاشكر ستر الله عليك
ذنوبك برحمته والبس باطنك بالصدق كما
البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك في ستر

الرهبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله
عز وجل حيث خلق اسباب اللباس لتستر العورات
الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة لتستر بها
عورات الباطن من الذنوب واخلاق السوء ولا
تفضح احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه و
اشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله
وامره واحذر ان تفني عمرك لعمل غيرك وتجر
براس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان
الذنب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر
اسباب العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا
بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك
ما يشين في دين الله فهو بمعزل عن الافات
غايص في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر
الفوايد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا
لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته
لا يفلح اذا ابدا **باب الثامن السواك** قال
الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله
عليه واله السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
وجعلها من سنة المؤكدة وفيها منافع للظاهر
والباطن ما لا يحصى لمن عقل وكما تزيل ما تلوث

احذر ما نويت والا فلا يلوم الا نفسك

ما تلوث من اسنانك من مطعمك وماكلك
بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع
والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر
باطنك وظاهرك من كدورات المخالفات
وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي
صلى الله عليه وآله اراد باستعمالها مثالا لاهل
اليقظة وهو ان المسواك نبات لطيف نظيف
وغصن شجر عذب مبارك والاسنان حلق خلقه
الله تعالى في الحلق آلة واداة للمضغ وسببا لاشتها
الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية
يتلوث بصحبة تمضيغ الطعام ويتغير بها رائحة
الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك
المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة
الصافية ازل عنها الفساد التغير وعاد الى اصلها
كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه
الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب
الصافي فغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة
التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته
الاولى وجوهرته الاصلية قال الله عز
وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال

النبي صلى الله عليه وآله عليكم باستواك ظاهر
الاسنان واراد هذا المعنى ومن اناخ تفكره
على باب غيبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال
في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة
والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين

باب التاسع المبرز

قال الصادق
عليه السلام انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة
النفوس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافات
والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص
من حطام الدنيا كك يصير عاقبتها فيستريح
بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه و
قلبه عن شغلها ويستكف عن جمعها واخذها
استكافة عن النجاسة والغايط والقذر و
يتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير
ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة
والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة
في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة
النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه
باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب
ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد

فان النبي صلعم امر بالسواك ظاهر الاسنان واراد بهذا المعنى المثل

اناخ

غيوب

الكثافات

في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن
المآب وطيب الزلف ويسجن نفسه في سجن
الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان
يتصل بامان الله في دار القرار وتذوق طعم
رضاه فان المعول على ذلك وما عداه لا شيء

باب العاشر الطهارة قال الصادق
عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم
الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله قد جعل
الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط
خدمته وكما ان رحمته يطهر ذنوب العباد كذلك
نجاسات الظاهر يطهرها الماء لا غيره قال الله تعالى
وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته و
انزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل و
جعلنا من الماء كل شيء حي وكما احيا به كل شيء من
نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حياة القلوب
والطاعات وتفكر في صفاء الماء ورقته و
طهوره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء و
في كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك
الله بتطهيرها وآت بادائها فرائضه وسننه
فان تحت كل واحدة منها فوايد كثيرة اذا استعملتها

بالحرمة انفجرت لك عين فوايده عن قريب ثم
عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل
شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول رسول
الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن الخالص
كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع
طاعاتك كصفوة الماء حين انزله من السماء
وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند
طهارة جوارحك بالماء **باب الحادي عشر
الخروج من المنزل** قال الصادق عليه السلام اذا خرجت
من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن
خروجك الا لطاعة او في سبب من اسباب
الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا
وجهرا سال بعض اصحاب ابي الدرداء اهل داره
عنه فقالت خرج فقال متى يعود فقالت متى يرجع
من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه نفعا
ولا ضرا واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم اين
ما مضيت واسئل الله ان يجعلك من خاص
عباده وان يلحقك بالماضين منهم ويحشرك في
زمرتهم واحمده واشكره على ما عصمك عن الشهوات
وجنبك من قبح افعال المجرمين وغض بصرك

طاعاتك

ابي ذر

يجعلك من الصالحين

عن الشهوات ومواضع التهمي واقصد في مشيك
وارقب وراقب الله في كل خطوة كأنك على الصراط حتى
ولا تكن لفانا وافش السلام باهله مبتدئا ومجيبا
واعن من استعانك في حق وارشد
الضال واعرض عن الجاهلين واذا ركعت
ودخلت مترلك فادخل دخول البيت والقبر
حيث ليس له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه

باب الثاني عشر دخول المسجد

قال الصادق عليه السلام واذا بلغت باب المسجد فاعلم
انك قصدت ملكا عظيما لا يطأ بساطه الا المطهرون
ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهيبة الملوك
لا بأس بخدمة الملك هيبة الملك فانك على خطر
عظيم ان غفلت واعلم انه قادر على ما يشاء
من العدل والفضل معك وبك وان عطف
عليك بفضله ورحمته قبل منك يسير الطاعة
واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك
باستحقاق الصدق والاخلاص عدلا بك يحجبك
وربطاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد
واعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك بين يديه
فانك قد توجهت للعباد فله والمواساة له و

اسرار الخلايق اجمعين وعلانيتهم ولكن كافقر
عباده بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل
يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الطهر و
الاخلص فانظر من اي ديوان يخرج اسمك بأن
ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطبته
وشربت بكاس رحمته وكرامته من حسن اقباله
واجابته فقد صلحت لخدمته فادخل بذلك
الاذن والامان في الوقوف مضطرا قد
انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى
الاجل فاذا علم الله من قلبك صدق الالتجا
اليه نظر اليك بعين الرأفة والرحمة والعطف
ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب
الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين على
ما به لطلب مرضاته قال الله عز وجل امن
يجيب المضطر اذا دعاه

باب الثالث عشر

افتتاح الصلوة

قال الصادق عليه السلام
اذا استقبلت القبلة فايئس من الدنيا وما
فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ قلبك عن كل
شاغل يشغلك عن الله وعاين بسرك عظمة الله

استخر الله فيما تريد وشاور اصدقائك

واذكر الله وقوفك بين يديه يوم تبلوا كل نفس ما
اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقف على قدم
الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين العلا
والثرى دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب العبد
وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال
يا كاذب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة
ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسارة بمناجاتي واعلم
انه غير محتاج الى خدمتك وهو غني عن عبادتك و
دعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك
عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته و
يهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته
فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من
العوالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان
عنده سواء كفروا باجمعهم به او وحدوه فليس
له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة
فاجعل الحياء رداء العجز ازارا فادخل تحت ستر
سلطان الله تغتنم فوائد ربوبيته مستغنيا به
ومستغيثا اليه

باب الرابع عشر القراءة

قال الصادق عليه السلام من قرأ القران و
لم يخضع الله له ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزنا ووجلا

في سره

في سره فقد استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا
مبينا فقارئ القران يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع
وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه
قرّ منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا
قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم و
اذا تفرغ عن نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة
فلا يعترضه عارض فيحرم بركة نور القران وفوائده
واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد
ان اتى بالخصلتين الاولتين استانس روحه و
سره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده
الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه
لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته فاذا
شرب كاسا من هذا المشرب ح لا يختار على
ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره
على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجات مع
الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك
ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه
وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فيرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده

من توكل على الله كفاه

وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان يقع من
اقامتك صروفه في اضاعة حدوده باب
الخامس عشر الركوع قال الصادق
عليه السلام لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة
الا زينها الله تعالى بنور بهائه واظله في ظلال
كبريائه وكساء كسوة اصفيائه والركوع اول و
السجود ثاني فمن اتى معنى الاول صلح للثاني و
في الركوع ادب وفي السجود قرب ولا يحسن
الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع لله بقلبه
متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه
خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة
الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم كان يسهر
بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو الصبح
ترفع وقال آه سبق المخلصون وقطع بنا و
استوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن
همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر بالقلب
من وساوس الشيطان وخدايعه ومكايده
فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له
ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع و
الخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرايرهم

باب السادس عشر السجود قال
الصادق عليه السلام ما خسر والله من اتى
بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة وما افلح
من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع
نفسه غافل لاه عما اعد الله للساجدين من
انس العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله
ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه
ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته بتعليق قلبه
بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع
لله ذليل علم انه خلق من تراب يطاه الخلق
وانه ركب من نطفة تستقذرها كل احد و
قد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب
والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره
الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا
بالتواري عن جميع الاشياء والاحتجاب عن
كل ما تراه العيون كذلك امر الباطن فمن كان
قلبه متعلقا في صلوته بشيء دون الله فهو
قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله
منه في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله

لا تعجل فيما عزمت فان الصبر راحة

صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا اطلع على قلب
عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي و
ابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته
ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه
مكتوب اسمه في ديوان الخاسرين باب
السابع عشر التشهد قال الصادق عليه
السلام التشهد ثناء على الله فكن عبدا له في السر
خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى
وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه
خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك
وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته
لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم
نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون
عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته
قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان
الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا بالقول
والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه
خلقك فعز وجل ان يكون اراده ومشيته لاحد
الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية

في الرضا بحكمته والعبادة في اداء اوامره وقد
امرك بالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
فاوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته
وشهادته بشهادته وانظر الى ان لا يفوتك بركات
معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته وامر
بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت
بالواجب في الامر والنهي والسنن والآداب
وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل
باب الثامن عشر السلام قال الصادق
عليه السلام امر الله معنى السلام في دبر
كل صلوة الامان اي من ادى امر الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعا
له خاشعا منه فله الامان من بلاء الدنيا
وبراءة من عذاب الآخرة والسلام اسم
من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا
معناه في المعاملات والامانات و
الانصافات وتصديق مصاحبتهم فيما
بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت
ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه
واتق الله ليسلم منك دينك وقلبك

وعقلك الا تنتهنا بظلم العاصي وليسلم حفظك
ان الابرهم وتعلم وتوحشهم منك لسوء معاملتك
معهم ثم صاحبك ثم عدوك فان لم تسلم منه
من هو الاقرب اليه فالابعد فالابعد ومن لا يضع
السلم مواضع هذه فلا سلام ولا تسلم
وكان كاذبا في سلام وان اناه في الخلق
واعلم ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما
مبتلى بالنعم ليظهر شكره واما بالشدة ليظهر
صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته
ولا سبيل الى رضوانه الا بفضله وليسله الى
طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا اذنه و
رحمته **الباب التاسع عشر في الدعا** قال
الصادق عليه السلام احفظ ادب الدعا و
انظر من تدعو وكيف تدعو ولما تدعو وحق
عظمة الله وكبريائه فتعاين بقلبك عظيم ما بين
سمعك واطلاعه عليك وتركك وما لكن فيه من
الحق والباطل واعرف طريق نجاتك و
هلاكك كيلا تدعو الله بشيء يسخطه هلاكك
وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى و
يدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان

الانسان عجولا تفكر ما ذا تسأل والدعا تيجة
للكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة
الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور
كلها ظاهرها وباطنها الى الله فان لم تأت
بشرط الدعا فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر و
اخفى فلا تدعوه بشيء قد علمت من نيتك
بخلاف ذلك قال بعض اصحابنا لبعضهم انتم
تنتظرون المطر بالدعا وانا اشتظر الجو واعلم
انه لو لم يكن امرنا الله بالدعا لكنا اذا
اخلصنا الدعا تفضل علينا بالاجابة فكيف
وقد ضمن لك لمن اتى بشرائط الدعا
سئل رسول الله صلى الله عليه واله
عن اسم الله الاعظم قال كل اسم من اسماء الله
اعظم وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه
باي اسمائه شئت ولكن في الحقيقة لله اسم
واحد وهو الله الواحد القهار و
قال النبي صلى الله عليه واله ان
الله لا يستجيب الدعا من قلب لاه فاذا اتيت
بما ذكرت لك من شرائط الدعا واخلصت
تركك بوجهه فابشر بها حلت عقدة اما ان تعجل

لا تفزع في امر قصدت فان الله تقضي حاجتك انشاء الله

لك عما سألت او يدخر لك ما هو اعظم منه
واما ان يصرف عنك من البلايا اكثر لو
ارسله عليك لهلكت قال النبي صلى الله عليه
وآله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الصادق
عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب
لي ونسيت الحاجة الا ان استجابة بانا له على
عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد
ولو كانت الجنة ونعيمها الابد ولكن لا نفوز
بذلك الا العاملون للجنون العابدون لله سفوة
الله وخواصه باب الفرض الصوم قال
الصادق عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الصوم جنة اي ستر من النار
الدنيا وجنات من عذاب الآخرة فاذا صمت
فانه يصومك كف النفس عن الشهوات وقطع
الهمم عن خطوات الشيطان فانه يدنك
من الله عز وجل لا يشهد طعاما ولا شرابا متوجها
في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر
باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة تقطعك
من معنى الاخلاص لوجه الله قال رسول

العاد فون ظ

الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
الصوم لي وانا اجزي به فالصوم يميت مواد
النفس شهوات الطبع وفيه صفاوة القلب
وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن
والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء و
زيادة التضرع والخشوع والبكاء وجعل الانتهاء
الى الله وسبب انكسار الحمة وتخفيف الحساب
وتضعيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يخفى
وكفى بما ذكرناه منه لمن غفل ووفق لاستعماله
باب الفرض الزكوة قال الصادق
عليه السلام على كل جزء من اجزاء ك زكوة
واجبة لله عز وجل بل يجب على كل منبت شعرك الى
لحظ من الحاظك فزكوة العين النظر بالعبرة
والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن
استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين
من الموعظة والنصيحة وما ينجاك بالآخرة
عما هو منهي عنه من الكذب والغيبة واشباههما
وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتنفل للقلب
وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل
والسخاء بما انعم الله به عليك وتحريكها بكتبه

مراد ظ

صفاء ظ

الثبات ظ

منبه ظ

على كل منبت شعرك ظ

من التجا الى الله كفاه مهماته لا تخف فيما نويت تربح ان شاء الله

العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة
الله والقبض عن الشرور ومذكرة الرجل
السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين
ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم
والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك
هذا ما يحتمل القلوب فهمه والنفوس استعماله
وما لا يشرف عليه الا عباده المقربون
المخلصون اكثر من ان يحصى وهم اربابه
وشعارهم دون غيرهم **باب الثاني والعشرون**
الحج قال الصادق عليه السلام اذا اردت
الحج فجرد قلبك لله من قبل عزمك من كل شاغل
وحجاب حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك
وتوكل عليه في جميع ما ظهر من حركاتك وسكناتك
وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا
والراحة والخلق واخراج من حقوق تلزمك
من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك و
راحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك
مخافة ان يصير ذلك عدوا ووبالا فان من
ادعى رضاء الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه
عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا

لاحد

لاحد الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد
من لا يرجو الى الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات
فرايض الله وسنن نبيه صلى الله عليه واله
وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر و
الشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام
الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك
والبس كسوة الصدق والصفا والخشوع واحرم عن
ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية
خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك له متمسكا
بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول
العرش كطوافك مع المسلمين حول البيت وهرول هربا
من هواك وتبريا من حولك وقوتك واخرج
عن غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا
تتمنى ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا
بالعرفات وجدد عهدك عند الله بوحدانيته
وتقرب الى الله واتقه بمزدلفة واصعد
بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك الى الجبل و
اذبح حنجرة الهوى والطمع عنك عند الذبيحة وارم
الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند
رمي الجمار واحلق العيوب الظاهرة والباطنة

وراعي
ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب
متمسكا
هروبا هرولة
ولا تمنك كذا في الاصل
ولا يتمنك
اليه
بحنجرة

اذا توكلت على الله فافعل فانه يعينك

بحلق راسك وادخل في امان الله وكنفه وستره
وكلائه من متابعة الهوى مرادك بدخولك الحرم
وزار البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله
وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعا
لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف
روحك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على
الصفا وكن ذا مروة من الله نقيا عند المروة
واستقم على شرط حجك هذا وفاء عهدك الذي
عاهدت به مع ربك واوجبته له الى يوم القيمة
واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه
من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقول
الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا ولا شرع نية سنة في
خلال المناسك على ترتيب ما اشرعه الا للاستعداد
الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفصل
بيان السابقة من الدخول في الجنة اهلها ودخول
النار اهلها يشاهد مناسك الحج من اولها
الى اخرها لاولي الالباب واولي النهى

باب الثالث العشرون السلامة قال الصادق
عليه السلام اطلب السلامة اين ما كنت وفي

اي حال

اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب
امورك في الله فليت من طلبها وجدها فكيف
من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة
وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا و
التلف سلامة والسلامة قد عزت في كل
عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها
احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا
والخفة للموت والفرار من اشياء يلزمك
رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم
يكن فالعزلة فان لم يقدر فالصمت وليس
كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك
ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد
السبيل اليه فالانتقال والسفر من بلد الى
بلد وطرح النفس في براري التلف بسرصاف
وقلب خاضع وبدن صابر قال الله
تعالى ان الذين تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها وانتهز نعيم عباد الله الصالحين ولا تنافس
الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال

مسلك

في الخلق وم

وخفة الموت

فالانقلاب

بوادي

خاشع

انتهزها اغتنمها

مجلس شورای ملی
کتابخانه

اذا رضيت انت في تردد اترك ولا تغتم انت بخيرة

ومن قال لك انا فقالت ولا تدع من شئ وان
به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف ستر
الا على اشرف سنك من الدين وان تجد المرف
واذا فعلت ذلك اصبت السنة مرتبقيت مع الله
بلا علة قال الباب الرابع والعشرون الغزالة
الغزالة قال الصادق عليه السلام وصاحب
الغزالة مختص بحصن الله ويحرس بحراسته
الله فيا طوبى لمن تفرد بسره وعلانيته وهو
يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وحب
الفقراء واختيار الشدة والزهد واعتزال الحلوة
والنظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة
مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر
غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان وترك
كل لذة وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا
يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليه السلام
لسائل لعمارة قلبك وليسعك بيتك وقر
من الرياء وفضول معاشك وابك على
خطيئتك وفر من الناس كفرارك من الاسد
والافعى فانهم كانوا واانصار والمورد اثم
القى الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان

استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف
فافعل وفي الغزلة صيانة الجوارح وفراغ
القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان و
الهاربة من كل سوء وراحة الوقت وما من
ولا وصى الا واختار الغزلة في زمانه اما في ابتدائه
واما في انتهائه باب الخامس والعشرون العبادة
قال الصادق عليه السلام دوام على تخليص
الفرضات والسنن فانهما الاصل فيما سواهما
واداهما لحقهما فانهما اصاب الكل وان خير العبادات
اقربها بالامر واخلصها من الافات وان
قل وان سلوك فرضك وسنتك فانهما
واحذر ان تقارب ساط ما كلك الا بالذل والافتقار
والخشية والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء
وترك من الغباوة فان النبي صلى الله عليه
واله قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع
على سرك العالم بخوان وما يخفى ضميرك و
كن بحيث راك لما اراد منك ودعاك اليه
وكان السلف لا يزالون من وقت الفرض
الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا
اخلص حتى يأتوا بالفرضين جميعا في داري

شراء القلب

العبادة

واد وبها

مضار

القناوة والغشاوة

ان يقلع

اليك

الق

استغفر

اذا وجدت في قلبك نهوضا فافعل والا فلا

الدولة في هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض
كيف يكون بدن بلا روح قال علي بن الحسين
عليهما السلام مهجت لطالب فضيلة تارك فريضة
وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه و
ترك رؤية مشيته بما اهلهم لامره واختارهم له

باب السادس والعشرون النظر

قال الصادق عليه السلام اعتبر بما مضى من الدنيا
هل بقي على احد او هل فيها باق من الشريف
والوضيع والغني والفقير والولي والعدو و
كذلك ما لم يات منها بما مضى اشبه من الماء
بالماء قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى
بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى
زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن
بيانا وقال صلى الله عليه واله وسلم لم
يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجا من نجى
الا بصدق الالتجاء وقال نوح وجدت الدنيا
كسبت له بابان دخلت من احدهما وخرجت
من الاخر هذا حال صفي الله فكيف حال
من اطمأن فيها وركن اليها واضاع عمره
في عمارتها وتزق دينه في طلبها والفكرة مرآة

الحسنات

الحسنات وكفارة السيئات وضياء للقلوب وفسحة
للخلق واصابة في صلاح المعاد واطلاع على العواقب
واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها
قال رسول الله صلى الله عليه واله فكرة ساعة
خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد
خصه الله بنور التوحيد والمعرفة

باب السابع والعشرون الصمت

قال الصادق عليه السلام
الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وحف به القلم
وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والاخرة وفيه رضاء
الرب وتخفيف الحساب والصون من الخطايا و
الزلل قد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم
ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة
العبادة وزوال قوة القلب والعفاف والمروة
والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بدلا
سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة
لله وفي الله وكان ربيع بن الخثيم يضع قرطاسا
بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ويحاسب نفسه
عشيتها له وما عليه ويقول اواه نجا الصامتون
ويقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله يضع حصاة في فمه فاذا اراد

ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله
اخبرها ان كثيرا من اصحابه رضي الله عنهم كانوا
ينفسون ويقل نفس الفرقا ديتكلمون شبه المرضى
انما سبب هلاك الخلق وبجا تم الكلام و
التفت نظري لمن رزقه معرفة غيب الكلام
وهوانه وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من
اخلاق الانبيا وشعاير الاصفيا، ومن علم قدر
الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما
في لطائف الصمت واتمنه على خزائنه كان كلامه
ومنعه كله عبادة ولا نظلم على عبادة هذه الا
الملك الجبار يا ايها الناس ما اغرك بربك الكريم
قال الصادق عليه السلام لا مراة لمؤمن على
الحقيقة الا عند ما تلقا الله وما سوى ذلك
فهي اربعة اشيا، صمت يزين بجمال قلبك و
نفسك فيما يكون بينك وبين ربك وخلوة
تجي بها وعلم تظهر من اثبات الزمان ظاهرا
وباطنا دجوع تميت بها الشهوات والوساوس و
سهو تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتزكي به
روحك قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح
امنا في سربه معافا في بدنه وعنده قوت يوم

فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال ع
بين منه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة القرعك
والقنا معك وزهدت بمن زاهدك وقال ابو
الدرداء ما تم الله علي لا يفوتني ولو كان في جناح
ربح وقال ابو ذر هنيئا لك من لاشق بربه
ولو كان في الهم الصلاح خير لاهل الجنة
ارذل واذل لمن لا يصدق بربه بما ضمن له
وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك
يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه وحيله
ويتعدى حدود ربه باسباب قد اغناه
الله عنها يا ايها الناس والتشريف القناعة
قال الصادق عليه السلام ليحلف
القانع بملكه الدارين لصدقه الله تعالى بذلك
ولا يزه لعظم شان مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع
العبد بما قدر الله عز وجل له وهو يقول لحبيبنا
نبينا معيشتهم في الحيوة الدنيا انا قسمنا بينهم
وما اغنا، بل غفلة من انقطاع الدنيا عنه
تولية الاقدام الى نفسه بلا سبب ومن منع
المقصود استراحة الهمة والكرب والتعب وكما
نقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع والتوبة

لا تعجل في امر نويت فعل من الله رضاه ان شاء الله تع

في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبها لا ينجو من النار
الا ان يتوب لذلك قال النبي صلى الله
عليه وآله القناعة ملك لا يزول وهي مركب
رضي الله تحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل
فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما
اصابك ان ذلك من عزم الامور باب
الثلثين الحرص قال الصادق عليه السلام
لا تحرص على شيء لو تركته وصل اليك وكنت عند الله
مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك
في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم
فان الدنيا خلقها الله تع بمنزلة ظلك ان طلبته
اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك و
انت مستريح قال النبي صلى الله عليه
وآله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم
في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما
وقد فر من وثاق الله وخالف قول الله عز
وجل حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات
صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له
اقصاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت

انقضاؤه

ويكون

ويكون عند الراحة اشد تعبا ولا خوف لا يورثه
الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا
فائدة وحساب لا مخلص له معه من عذاب الله
الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه
ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه
وهو منه في عافية وقد عجل الله له كفايته
وهي له من الدرجات ما الله به عليم والحرص
ما يجري في منافذ غضب الله وما لم يحرم العبد
اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام
وسماء الايمان باب الحادي والثلثين
الزهد قال الصادق عليه السلام الزهد
مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو
تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف
على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج
منها وطلب محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى
فوتها راحة وكونها آفة وتكون ابدا هاربا
من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار
الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على
الراحة والجوع على الشبع وعاقبة الآجل على
محبة العاجل والذكر على الغفلة ويكون نفسه

ارجو لك في هذا الامر خيرا

في الدنيا وقلبه في الاخرة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل خطيئة الا
ترى كيف احب ما ابغضه الله واي خطاء اشد
جرما من هذا وقال بعض اهل البيت عليهم
السلام لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمنا
فكيف حال من ينبذ حدود الله خلف
ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت
الى ساكنها لرحمتك واحسنت وداعك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله
الدنيا امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال
لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك
فهي على ما عهد اليها الله وطبعها عليه

باب ٣٣ صفة الدنيا قال الصادق
عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها
الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها
الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة و
كونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها
اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص
ومن طلبها اورثته الى الطمع ومن مدحها
البسته الرياء ومن اراد ها مكنته من العجب

ومن اطمان اليها اولته الغفلة ومن اعجبه متاعها
افتنته ولا يبقى ومن جمعها وبخل بها رديته الى
مستقرها وهي النار

باب ٣٤ الورع قال الصادق
عليه السلام اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره
الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله وتعقب
الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت
من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول
الصفح عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته
فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام
المحاسبة وصدق المقاولة وصفاء المعاملة
والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة و
دنية ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح
ابواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل
عليه الواضح ولا يصاحب مستخفي الدين ولا
يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهم
من قائله ويقطع من يقطعه عن الله

باب ٣٥ الاعتبار قال الصادق عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المعتبر في الدنيا
عيشه فيها كعيش النائم من يراها ولا يمسها وهو
ان يزيل عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات

ازهد بما شئت نفسك فان في الزهد راحة

المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب و
يتبدل بها ما يقربه من رضا الله وعفوه ويغسل
بماء زوالها مواضع دعوتها اليه وتزين نفسها
اليه فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشياء العلم
بما يعمل والعمل بما يعلم وعلم ما لا يعلم والعبرة
اصلها اول يخشى اخره واخره تحقق الزهد
في اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل البصيرة قال
الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال عز من
قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصرته
عينه بالاعتبار فقد اعطاه الله منزلة رفيعة
وزلفى عظيما **باب ٣٥ التكلف** قال
الصادق عليه السلام المتكلف متخلف وان اصاب
والمتطوع مصيب وان اخطاء والمتكلف لا
يستجلب عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت
الا التعب والعنا والشقا والمتكلف ظاهره رياء
وباطنه نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف
وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار
المتقين التكلف في اي باب كان قال الله عز من قائل
لنبيه صلى الله عليه واله قل ما اسئلكم عليه

الصفاء

عن

وزلفه عظيمه

مخطي

من اجر

من اجر وما انا من المتكلفين وقال النبي صلى
الله عليه واله نحن معاشر الانبياء والاوصياء و
الاتقياء براء من التكلف فاتق الله واستقم
يغنيك عن التكلف ويطبعك بطبايع الايمان
ولا يشتغل بطعام اخره الخلا ولباس اخره البلى
ودار اخرها الخراب ومال اخره الميراث واخوان
اخرهم للفارقة وعز اخره الذل ووقار اخره
الجفاء وعيش اخره الحسرة **باب ٣٦ الغرور**
قال الصادق عليه السلام المغرور بالدنيا مسكين
وفي الاخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى
ولا تعجب من نفسك حيث ربما اغتررت
بمالك وصحة جسمك ان لعلك تبقى وربما اغتررت
بطول عمرك فاولادك واصحابك لعلك تنجو بهم
واموالك وهواك وظننت انك صادق و
مصيب وربما اغتررت بما ترى الى الخلق من الندم
على تقصيرك في العبادة ولعل الله تعالى يعلم
من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على
العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما
افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل عن
مضمرات ما في غيب الله وربما توهمت انك تدعو الله

والاولياء

الخرق

الفراق

في

فربما

وربما اغتررت بحالك و
بنيتك واصابتك

ما مولك

ان سكوت عن
تقصيرك

اذا نويت خيرا فاجزم فان الرب كريم يقينك في هذا الامر ان شاء الله

هواك ز

وانت تدعو سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق و
انت تريدهم لنفسك ان يتملوا اليك ربما ذممت
نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك
لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق
الانابة الى الله والاخبات له ومعرفة عيوب
احوالك من حيث لا يراتق العقل العلم والحلم
الدين والنزهة من العدوة وامنة العدى
وان كنت راضيا بما انت فيه فما احداشقى بعلمك
منك واضيع عمرا فاد رهنت حسرة يوم القيمة باب ٣٠
المنافق قال الصادق عليه السلام المنافق مذموم
ببعده من رحمة الله تعالى لانه يرائي اهل الظاهر
وشبهها بالنزهة وهو لاه لاه باغ بالقلب حيثما
ستهوى به وعلامة النفاق باب ٣١ قلة المبالاة
بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى
وخشونة العين والسفه والغلظ وقلة الحياء و
استصغار المعاصي واستضاع ارباب الدين
واستخفاف المصائب في الدين والكبر وحب
المدح والحمد وايثار الدنيا على الاخرة والشره
على الخير والحث على النهب وحب اللهو و
محبة اهل الفسق والبغض للخلف عن الجيران

شبهها ز

دموني

وتفضل اهلها واستحسان ما يفعله من سوء و
استقباح ما يفعل غيره من حسن وامثاله ذلك
كثير وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير
موضع فقال عز من قائل ومن الناس من
يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين و
قال عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين و
قال النبي صلى الله عليه واله المنافق من اذا
وعد اخلف واذا فعل اساء واذا قال
كذب اذا اؤتمن خان واذا رزق طاش واذا منع
غاش وقال النبي صلى الله عليه واله من خالف
سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان و
حيث كان وفي اي زمن كان وفي اي بقعة كان باب ٣٢
العقل وما كلف قال الصادق عليه السلام العاقل
من كان ذليلا عند اجابة الحق سفيها بقوله
جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه
ولا يترك دينه ودليل العقل ثلاثة صدق
القول وصواب الفعل والعامل الاحسن

ونبغض كذا في نسخة اي مجهول

افشاء ز

غاف ز الوقوف فيها وهو غير بين

على ز

والاهواء ز

خصيما ز

امش الى حاجتك على بركة الله تع اذا فتح عليك شئ لا يمنعه احد لا تخف ضرر الله

باشكره العقول ولا يتعرض للتهم ولا يدع مدارة
من ابتلى ببه ويكون العلم دليله في اعماله والحلم
رفيقه في احواله والمعرفة بقيمة ما هو فيه
الهوى عدو العقل ومخالفة الحق وقرين الباطل
وقوة الهوى من الشهوة واصل هلكات الهوى
من اكل الحرام والغفلة عن الفرايض والاستهانة
باللسن والخوض في الملاهي [illegible] الوسوسة
قال الصادق عليه السلام لا يمكن الشيطان
بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر
الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي
اطلاعه على سره فالوسوسة اكبر من خاطر
القلب باشارة معرفة القلب ومجاورة الطبع
واما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلال قد
كفر بالله عز وجل دعا عباده باللطف حيرة
وعرفهم عداوته فقال عز من قائل ان الشيطان
لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا انكم معشر من يسمع كلام الراعي
يفزع للصاحبه ويصرف عنه وكذلك اذا اراك
الشيطان موسوسا ليشغلك عن سبيل الله
الحق وعن ذكر الله فاستعذ بربك وربه

منه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم لقوله
عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى
ربهم يتوكلون ولن يقدر على هذا ومعرفة
اتيانه ومذاهب وسوسته الابد وام المراقبة
والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع و
كثرة الذكر واما المهملة فانه يحرص
الشيطان الاحمق واعجب بما فعل بنفسه من الاغترار
والاستكبار من حيث غرته واعجبه عمله وعبادته
وبصيرته وراثة قلبه وورثه علم ومعرفة واستدلاله
بقوله اللهم الى الابد فانك بنعمتك ودعوته
غيره فاعصم بحبل الله الاوثق وهو الالتجاء
الاضطرار بنعت الافتقار الى الله تعالى في كل
نفس ولا تغرنك مرجيا الطاعات على انه
يفتح لك توبة وتعين يا نامس الخير لتظفرك
عند قيام المانع فقابله بالخلاف والصد
عن سبيله والمضادة باستمراره باب ٤١
التعجب قال الصادق عليه السلام التعجب
من العجب من يتعجب بعمله وهو لا يدري بما يختم
له ومن اعجب نفسه وفعله فقد ضل عن
نهج الرشاد وادعى ما ليس له والمنة من غير

الكرامة

من الاغترار

بعنوانه

العقل ل
اذا ازاد
بين مهموز

ليشغلك

يتعجب بعمله

لا تقول ملك في الدنيا فان الموت قريب لجمع خاطرك فيما انت فيه

غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهرنا
اقل ما يفعل بالمحب تزع ما العب به ليعلم انه عاجز
حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه اولد
كما فعل ابليس بالمحب بات حتى الكفر وارضى الفقا
وما وفا النبي اعضاءها بالجمل ودورها الضلال
وثمرها الخلود في النار لمن اختار المحب
فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من
ان يثمر باب اعتلال الاكل قال الصادق عليه
السلام قلة الاكل محمودة في كل حال وعند
كل قوم لان فيها المصلحة للباطن والظاهر والخروج
من المكروهات اربعة ضرورة وعدة وتوق
والمحمود وتوقوا فالضرورة للاصفياء والعدة
للقوام والاتقياء والتوقوا للمتوكلين والقوت
للمؤمنين وليس شئ اضر على المؤمن من
كثرة الاكل وهي صورة تسعين قوة القلب
وهيجان الشهوة والجوع ادام المؤمن وغذاء
للروح وطعام القلب وصحة للبدن قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملا ابن
آدم وعاء اشر من بطنه وقال داود عليه
ترك اللقمة الضرورة احب الي من قيام

نوع
يا حبيبه الكفر وارضه
النفاق وماءه النفي و
اعضاءه الجمل واوراقه
الضلاله وثمرته اللعنة
كذا في نسخ مصححة
باب اعتلال الاكل
قال الصادق عليه السلام
قلة الاكل محمودة في كل حال
وعند كل قوم
قال الاكل بالضرورة
وقوته
القوة
القوة
القوت
القوت
القوت

لا تكن في عزمك خائفا ففيه الخير ان شاء الله فان الله لطيف بعباده

عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين اياكم والنظر
الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق
وقال يحيى بن زكريا عليه السلام الموت احب الي
من نظرة بغير واجب وقال عبد الله بن مسعود
لرجل نظر الى امراة قد عادها في مرضها لو ذهبت
عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك ولا
تتوفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد
انعقد عقدة على قلبه من المنية ولا تنحل
الا باحد الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة
صادقة واما باخذ حظه مما تمنى ونظر اليه فاخذ
الحظ من غير توبة مصيرة الى النار واما التائب
الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فماواه الجنة
ومنقلبه الرضوان باب ٤٣ المشي قال
الصادق عليه السلام ان كنت عازما فقدم
العزيمة الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك
الى اي مكان اردت فانه النفس من التخطي
الى محذور وكن متفكرا في مشيك معتبرا
بعجائب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهزئا
ولا متجبرا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق
بالدين واذكر الله كثيرا فانه جاء في الخبر ان

القسوة ام المحذورات

تتوفر

غافلا

مستهزئا

متجبرا

المواضع

المواضع التي تذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند
الله يوم القيمة وتستغفر لهم الا ان يدخلهم
الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق
فان فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد
الشيطان ومتجرته فلا تامن كيده واجعل
ذهابك ومجيئك في طاعة الله والمشي
في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك
قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال عز وجل
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه باب ٤٤
النوم قال الصادق عليه السلام نم نوم
المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين
من الاكياس ينامون استرواحا واما الغافلون
ينامون استبطارا قال النبي صلى الله عليه
واله تنام عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك
تخفيف مؤنتك على الملائكة واعزل النفس عن
شهواتها واختبر بها نفسك معرفة بانك عاجز
ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك
الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخو الموت
فاستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل

واعتزال

اعلم ان الحرص السرعة والشرة لا يزيد في رزقك والسكون في هذا الامر خير

الى الانتباه فيه والرجوع الى اصلاح ما فات عنك
ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاتاه سنها شيء
فذاك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون
ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن
والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني
لا اعلم لاهل زماننا هذا اذا اتوا بهذه
الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة
دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق
والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان
لا يسمع الا ما له مانع من ذلك وان النوم من
احد تلك الالات وقال الله عز وجل ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
وان في كثرته افات وان كان على سبيل ما
ذكرناه وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب
كثرة الشرب تتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان
النفس عن الطاعة ويقيان القلب عن التفكر
والخشوع واجعل كل نومك اخر عهدك من
الدنيا واذكر الله بقلبك مستعينا به في القيام
الى الصلوة فاذا انتبهت فان الشيطان يقول
لك نم فان بعد عليك ليلا طويلا تريد تفويت

بسببها
مغبون
شيء
ولسانك وخف اطلاعه على سرك واعتقد بقلبك

وقت مناجاتك واعرض حالك على ربك ولا تغفل
عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيها المتواترا

باب ٤٤ المعاشرة قال الصادق عليه
السلام حسن المعاشرة مع خلق الله عز وجل
في غير معصية من مزيد فضل الله عند عبده
ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن
المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم
لنفسك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة
ولا تسقطن عن حدود الشريعة من باب
المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا و
تفوتك الاخرة بلا فائدة واجعل من هو
اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد
والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من
نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا
في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن
المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله
عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عن
من تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك
الفتنة عن طاعة الله فان ذلك من اولياء
الشيطان واعوانه ولا تحملنك رؤيتهم على المداهنة

عرض
بسببها
والشهوة

وتعوذ بالله من الآخرة بلا فائدة عند الخوف ان ذلك الخسران المبين العظيم

باب ٤٣ آفات الكلام

قال الصادق عليه السلام الكلام مراظ القلب المرآة الصفا والكدر والجهل والظلم قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة ان كان لله ودالله فتكلم وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من الكلام في رضاء الله ولوجهه ونشر الآية ونعاته في عباده الا ترى ان الله عز وجل لم يجعل نبيا بينه وبين رسله معنى يكشف ما انزل اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام وكذلك بين الرسل والامم بنت بهذا انه افضل الوسايل والطف العبادة وكذلك لا معصية اشغل على العبد واسرع عقوبة عند الله واشد مما لامة واعجلها سامة عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبريكشف ما في سر الباطن وعليه

الكلام رضا الصدوق

انقل

يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام من اكبر العقول اكان منه لغير الله وليس شئ احق بطول السجن من اللسان قال بعض الحكما احفظ لسانك من خبيث الكلام ودع غيره لا تستطيع ان استطعت فاما التكبر فهو هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه

والصمت نحيه عند الله عز وجل

باب ٤٤ المدح والذم

قال الصادق عليه السلام لا يصير العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد فانه لا يزيدك منزلتك عند الله ولا يضيق عليك من الحلو لك والمقدور عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك بر ذرة ولا يحط من درجة حيزك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا ومن لا يقدر على صون الدم من نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجا مدحه ويخشى ذمه واجعل رجاء مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا من

ولا يحط عز وجل شيئا من درجة حيزك

لا تغير حالك من مكانك تجد الخير ان شاء الله تعالى

من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله
عز وجل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون
موتا ولا حيوة ولا نشورا **باب ٤٨ المراء** قال
الصادق عليه السلام المراء داء دوي وليس في الانسان
خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا يماري
في اي حال كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما
من حقايق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام اجلس حتى تتناظر في
الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف على هداي
فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه مالي
وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه
ويقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز
والجهل ثم المراء لا يخلوا من اربعة اوجه اما ان
تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما
بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم
او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا و
اما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه
صاحبك فتركت حرمته ولم تنزل منزلته وهذا
كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد
اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله

من قائل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال الله عز وجل

روي

بطلبك

وقال

باب ٤٩ الغيبة قال الصادق عليه السلام
الغيبة حرام على كل مسلم وماثوم صاحبها في
كل حال وصفة الغيبة ان يذكر احدا بما هو عند
الله عيب وتذم بما يحمده اهل العلم فيه واما
الخوض في ذكر غايب بما هو عند الله مذموم
وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه
اذا سمع به وكنت انت معافا عنه خاليا منه
وتكون مبينا للحق من الباطل ببيان الله و
رسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل
بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين
الله واما اذا اراد به نقص المذكور بغير
ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان
كان صوابا وان اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل
منه وان لم يلحقه فاستغفر الله والغيبة
تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب اوحى الله
عز وجل الى موسى بن عمران ع المغتاب اذا
تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يتب
فهو اول من يدخل النار قال عز من قائل
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية
ووجوه الغيبة يقع بذكر عيب في الخلق والخلق و

على

لا تبطل عما نويت ان الله تع في عون العبد ما دام في عون اخيه

والعقل الفعل والمعاملة والمذهب والجمل واشباهه
وما علة قوم وتمة داصل الفيبة تتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ و
وتصديق خبر بلا سوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين
كشفهم فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا الخلوق
يصيرك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا
باب ٥١ الرياء قال الصادق عليه
السلام لا ترائ بعملك من لا يحيي ولا
يميت ولا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا تثمر الا الشرك والخفي
داصلها النفاق يقال للمرائي مذ اليوم خذ
ثوابك ثوابا تعد ثواب عملك ممن عملت له فمن اشركه
معي انظر من تعبد وتبتغي وممن ترجو ومن
تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من
الخلق عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله
وبرسوله عز وجل يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون
الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في النظر
والاكل والكلام والمشي والجالسة واللباس
والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن
وسائر العبادات الظاهرة ومن اخلص لله
باطنه وخشع له بقلبه ورأى نفسه مقصرا
بعد بذل المجهود وجد الكرم عليه خاصة

يكون

يكون من يرجى له الخلاص من الرياء والنفاق
اذا استقام معاد ذلك في كل حال باب ٥٢ الحسد
قال الصادق عليه السلام الحاسد مغري بنفسه
قبل ان يغري المحسود كما يبدأ من يحسد
نفسه اللعنة والادم عليه السلام لما اجتباه
الهدى والرغم الى محل حقائق العهد والاصطفا
لم يكن محسودا ولا كان حاسدا فان ميزان
الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود و
الميزان مقسوم فاذا يضع الحسد الحاسد والرزق
ايضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب
وجحود فضل الله وهما جناه حتى الكفر و
بالحسد وقع ابن ادم في حسرة الابد وهلك
هلكا لا يخرج منه ابدا ولا توبة الحاسد لانه
مستهم عليه معتقد به مطبوع فيه بيد ولا اضرار
به ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان
عرض باب ٥٣ الكظم قال الصادق
عليه السلام ينبغي ان يسئل عن الاخبار والاصلح
في الدين وما الاحمد فقال الاصلح الورع و
الاحمد الطبع فقال له السائل صدقت بالغ
الاخبار والطبع خزائن الشيطان يبقى بيده فخوامه

النهوض في هذا الامر خير وسرور ان شاء الله تع

فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله او مجاورة
ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخط الا مشاراة الدين
بالدنيا لكان عظيما قال الله عز من قائل اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب
بالمغفرة وقال امير المومنين عليه السلام
تفضل على من شئت فانت اميره واستغن
عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت
فانت اسيره والطامع منزوع عنه الايمان
وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين
الطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله
مملوة من المكرمات ولا يضيع الله اجر المحسنين
وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل و
يرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم
الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك
لزمه وان لم يفعل ذلك تركه مع شوم
الطمع وفارقه باب السخاء قال
الصادق عليه السلام السخا من اخلاق
الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مومنا
الا سخيا ولا يكون سخيا الا ذو يقين و
همه عاليه لان السخا شعاع نور اليقين و

يصحى

الكرامات

سخي الا ذا يقين

من عرف

ومن عرف ما قصد هان عليه ما بذل وقال
النبي صلى الله عليه وآله ما جبل ولي الله الا
على السخا والسخا ما يقع على كل محبوب اقله
الدنيا ومن علامة السخا ان لا يبالي من
اكل الدنيا ومن ملكها مومن او عاص
كافر او مطيع شريف او وضيع فيطعم
غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي
غيره ويمنع من قبول عطاء غيره ولا يمتن
بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها لم
ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات
الله في ساعة واحدة ما مل قال رسول
الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من
الله قريب من الناس قريب من الجنة
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب
من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في
طاعة الله ولوجهه ولو كان برغيف
او شربة ماء وقال النبي صلى الله عليه
وآله السخي بما يملك واراد به وجه الله واما
المتسخي في معصية الله فحمال سخط الله وغضبه

شعار

يمن

باذل

ملك

لا تعجل في هذا الامر فان الامر موقوف بالوقت والرب رحيم بالعبد

وهو ابخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع
هواه وخالف امر الله قال الله عز
وجل وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول
ابن ادم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين
اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل
لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او
تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب
عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب
اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ما قدمت فهو
للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك
ليس لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى
في طلب الدنيا وكم تدعي افتريد ان تفقر نفسك
وتغني غيرك باب ٥٤ الاخذ والاعطاء قال الصادق
عليه السلام من كان الاخذ احب اليه من
الاعطاء فهو مغبون لانه يرى العاجل
بغفلته افضل من الاجل وينبغي للمؤمن اذا
اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق و
بحق ومن حق فكم من اخذ معط دينه

على نفسه

مالك

للمالكين

تسعى

وهو لا

وهو لا يشعر وكم من معط مورث نفسه سخط
الله وليس الشان في الاخذ والاعطاء
لكن في الناجي من اتق الله في الاخذ والاعطاء
واعتصم بحبال الورع والناس في هاتين الخصلتين
خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع
فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل
عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر
فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول و
قال لا باس هو لي حلال والامر في ذلك
بين ياخذ بحكم الله وينفق في رضاء
الله باب ٥٥ المواخاة قال الصادق
عليه السلام ثلثة اشياء في كل زمان الاخاء في
الله والزوجة الصالحة الالفة في دين الله
والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلثة
فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر
في الدنيا واحذر ان تواخي من ارادك
لطمع او خوف او فشل او اكل او شرب واطلب
مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض
وان افنيت عمرك في طلبهم فان
الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل

والناجي

قد قل

عزيزة

كذا سواي جمهور

مثل

توكل على الله فيما قصدت فارجو توفيقك في امر الخير انشاء الله

منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل
ما انعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله عز و
جل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا لا
عيب فيه بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة
اكرم الله بها انبياءه عليهم عند اظهار دعوتهم
بصديق امين او ولي وكذلك من اجل ما اكرم
الله به اصدقائه واوليائه وامنائه صحبة انبيائه وهو
دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل واطيب
وازكى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه
باب ٥ المشاورة قال الصادق عليه
السلام شاور في امورك ما يقتضي الدين فيه
خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى
فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على
الله فان ذلك يؤديك الى الصواب وما كان
من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها
ولا تفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة
العيش وحلاوة الطاعة في المشورة واكتساب
الحلم العاقل من يستفيد منها علما جديدا
ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة

مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات والارض و
فنائهما وهما غنيان عن العبد لانه كلما قوي تفكره فيهما
وغاص في بحر نور المعرفة ازداد بهما اعتبارا ويقينا
ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا
بالعقل والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك
فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف
مرادك فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها
عند الحقائق ابين باب ٧ الحلم قال الصادق
الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا
يكون حليما الا المؤيد بانوار المعرفة والتوحيد
والحلم يدور على خمسة اوجه ان يكون عزيزا
فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق
فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان يطلب
بالحق ويخالفوه فيه فاذا اتيت كلا منها حقه
فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه
وترك الجواب يكون الناس انصارك لان
من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب
على النار قال النبي صلى الله عليه واله مثل
المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم
عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى

عند قول

الله وانوار

يكن

تعودك عما نويت خير لك اصبر تظفر بالسعادة

رضى الله تعالى لان رضا الله مشوب بجفاء الخلق
وحكى ان رجلا قال لاحنف بن قيس اياك اعنى
قال وعنك احلم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا و
للصبر مسكنا **باب ٥٨ التواضع** قال الصادق ع
التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة
ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن
حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون
لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله
شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع
سيما يعرفها اهل السماء من الملائكة واهل الارض
من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من
اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز
وجل عبادة ترضاها وتقبلها الا وبابها
التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا
المقربون من عبادة المتصلين بوحدانيته قال الله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه
وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالتواضع فقال

اعرض

يقتبس

السموات

عز وجل واخفض لمن اتبعك من المؤمنين و
التواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية و
الحياء وانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا يسلم
الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله
تعالى **باب ٥٩ الاقتداء** قال الصادق عليه
السلام لا يصح الاقتداء الا بصحة قسمة الارواح
في الازل وانشراح نور الوقت بنور الازل و
ليس الاقتداء بالتوسم بحركات الظاهر والتنسب
الى اولياء الذين من الحكمة والائمة قال الله
عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي من
كان اقتدى بمحق قبل وزكى قال الله عز و
جل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون وقال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقيل لمحمد بن الحنفية رضي الله عنه من ادبك
فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنت من
اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته
وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته
مستغفرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا طريق

جناحك

لا يأتين

الاقتداء بصحة نسبة الارواح

وانشراح بالرسم

من الحكماء

الاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء الا ترى
المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله عز وجل
لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده وقال عز وجل
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فلو كان
لدين الله عز وجل سبيل اقوم من الاقتداء
لندب انبياءه واولياءه قال النبي صلى الله
عليه وآله في القلوب لا يضي الا من اتباع
الحق وقصد السبيل وهو من نور الانبياء
يرجع في قلوب المؤمنين **باب عز العفو**
قال الصادق عليه السلام العفو عند المقدرة
من سنن المرسلين والمتقين وتفسير العفو ان
تلزم رضا صاحبك بما اجر ظاهرا وتنسى من الاصل
ما اصبت منه باطنا وتزيد على الاختيارات
احيانا ولن يحمد الى ذلك سبيل الا من قد
عفا الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر من ذنبه بكرائره والبسه من نوره بشائره
لان العفو والغفران صفتان من صفات
الله عز وجل اودعهما اسرار اصفيائه
ليخلقوا مع الله الخلق باخلاق خالقهم

وجاعلهم لذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو
ملك جبار قال النبي صلى الله عليه وآله حاكيا
عن ربه بامره بهذه الخصال قال صل من
قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك
واحسن الى من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته
بقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فالعفو من الله في تلوب
خواصه ممن يتبرله سره وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ايعجز احدكم ان يكون
كابي ضمضم قالوا ومن رسول الله وما ابو ضمضم قال
رجل كان من قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم
اني قد تصدقت بعرضي على الناس عامة **باب حسن الخلق**
قال الصادق عليه السلام الخلق
الحسن جمال في الدنيا وتزهر في الاخرة وبه كمال الدين
وتزين الله عز وجل فلا يكون حسن الخلق
الا في كل ولي وصفي لان الله تعالى ابى ان يتبرك
الطافه وحسن الاني مطايا نوره الاعلى بجماله
الا نزر لانها خصاله تختص بها الاعرفين بربهم

امنع نفسك فيما تشتهي ان مخالفتها سعادة وراحة في الدين

ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم رقنا
اي حسن الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين
واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما
يفسد الخل العسل وان ارتقا في الدرجات فمصيره
الى الهوان قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبها متعلق بغصنها
يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبها
متعلق بغصنها يجذبه اليها **باب ٤٢ العلم**
قال الصادق عليه السلام العلم اصل كل
حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال
النبي صلى الله عليه وآله العلم فريضة على كل
مسلم اي علم التقوى واليقين وقال النبي
علي عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين
وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز
وجل قال النبي صلى الله عليه وآله من عرف نفسه
فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل
الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى الله عليه
وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم
الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل

زماننا الى

طلب
ومسلمة

العلم

العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله
طول دهره قال عيسى بن مريم عليه السلام رأيت
حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه
من لا يعمل بما يعلم مشؤوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود
عليه ما علم اوحى الله الى داود عليه السلام ان
اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد
من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه
حلاوة ذكري وليس الى الله عز وجل طريق يسلك
الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه
الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله عز وجل
والعالم حقا هو الذي ينطق فيه اعماله الصالحة
واوراده الزاكية وصدقته وتقوته لا لسانه
وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا
العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل و
نسك وحكمة وحياء وخشية وانا نرى
طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم
يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم و
صبر وبذل وقناعة والمتعلم يحتاج الى رغبة
وفراغ وارادة ونسك وخشية وحفظ
وحزم **باب ٤٣ الفتيا** قال الصادق عليه

عمره

فشؤم

الدين و

عنه

بما يسد

السلام لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز و
جل بصفاته و احكامه من علمه و علانيته و
برهان من ربه في كل حال لان من افتى
فقد حكم و الحكم لا يصح الا باذن من الله و
برهانه و من حكم بذلك معاينة فقد جاء بما
ماخوذ بجهله و ما تورط بحكمه قال النبي
صلى الله عليه و اله اجراكم على الفتيا اجراكم
على الله عز و جل و لا يعلم الفقه انه هو الذي
يدخل بين الله تعالى و بين عباده و هو الجائز
بين الجنة و النار قال سفيان بن عيينة كان
يشفع بعلمي غيري و انا قد حرمت نفسي نفعها
و لا تحل الفتيا في الحلال و الحرام بر الخلق
الا لمن كان امتع الخلق من اهل زمانه
و ناحيته و بلده النبي صلى الله عليه و اله
قال النبي صلى الله عليه و اله و ذلك
نادرا و لعل و لعسى لان الفتيا عظيمة قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال
فهل اشرفت على مراد الله عز و جل في امثال
القرآن قال لا قال اذن هلكت و اهلكت

الاجتهاد

انه يدرك خاطر رايه

و توجيهه

والفقيه يحتاج الى معرفة معاني القرآن و حقايق
القرآن السنن و بواطن الاشارات و الآداب
و الاجماع و الاختلاف و الاطلاع على اصول
اجمعوا عليه و ما اختلفوا فيه ثم الى حسن
الاختيار ثم العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم
حينئذ ان قدر

باب ٣٣ الامر بالمعروف

قال
الصادق عليه السلام من لم ينكر عن جوارحه
و لم يخلص من آفات نفسه و شهواتها و لم
يهزم الشيطان و لم يذل في كف الله
و امان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف
و النهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه
الصفة كان ما اظهر امر اكان يخجل عليه و لا يشفع
الناس به قال الله عز و جل اتامرون الناس
بالبر و تنسون انفسكم و يقال له يا خائن
انظر لخلقي بما خنت به نفسك و اخيت
عنه عنانك روي ان ثعلبة الاسدي
سأل رسول الله صلى الله عليه و اله عن
هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال عليه
السلام و امر بالمعروف و انه عن المنكر و

واصبر على ما اصابك حتى اذا رايت شخصا مطاعا
وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برايه
فعليك نفسك ودع عنك امر العامة و
صاحب الناس بالمعروف يجتنبوا الى ان يكون
خاصته عالما بالحلال والحرام فارغا من خاصة
نفسه مما امرهم به ينهاهم عنه ناصحا للخلق
رحيما بهم رفيقا بهم واعيا لهم باللطف
وحسن البيان عارفا عارفا بتفاوت
اخلاقهم ليتزل كلا منزلته بصيرا بمكر الشر
ومكائد الشيطان صابرا على مامنه لحجة لانكاهم
بها ولا يشكونهم ولا يستعمل الحيلة ولا يغتاظ
لنفسه بجوارحه لله مستعينا به ومبتغيا وجهه
فان خالفوه وجفوه صبر ان رأفوه
وقبلوا منه شكر ومفوضا امره الى الله ناظرا
الى عيبه باب ٥٥ آفة العلماء قال الصادق
عليه السلام لكميله ميراث العلم والعلم
شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن عرم الخير
لا يكون عالما وان شق الشيء بشاهات العلم
قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده
العلماء آفة العلم ما شيء اشياء الطمع والبخل و

خاصته

لا يشكونهم

لنوابه

نيوان

بشق

متشابهات

والزنا والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يعلموا
الحقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوايد
الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك
العمل بما علموا قال عيسى بن مريم عليه السلام اتقى
الناس من هو معروف عند الناس بعلم مجهول
بعلمه قال النبي صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند
كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن
الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن
النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة
وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع
ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين
ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى
النصيحة ولا يصلح الموعظة الخلق الا من جاد
هذه الاصناف بصدقه واشرف على عيوب
الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر
من النفس والهوى قال امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام كن كالطبيب الرفيق
الشفيق الذي يدع الدواء بحيث ينفع باب
٥٦ آفة القراء قال الصادق عليه السلام
المتزين بلا علم كالمتحلي بالاموال ولا مال يتغنى

خاف

الانات

لان كان قصدت الدنيا فالترك اولى وان كان دنيا فالسرعة خير

للناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم
للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق فيما لم
يؤمن به فقد نازع الخالقية والربوبية قال
الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير و
ليس احد اشد عقابا ممن لبس قميص الشك
بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن
ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان
القراء وقال النبي صلى الله عليه وآله
سيأتي على امتي زمن يسمع فيه باسم الرجل
خير من ان يلقى وان تلقى خير من ان يجرب
وقال النبي صلى الله عليه وآله اكثر منافقي
امتي قراؤها وكن حيث ندبت اليه وامرت
به واخف سرك في الخلق ما استطعت و
اجعل طاعتك لله بمنزلتك لروحك من جسدك
وليكن مقترحا لك ما تحققه بينك وبين بارئك
واستعن بالله في جميع امورك متضرعا الى الله
في اناء ليلك ونهارك قال الله عز وجل
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم

بمنزلة روحك
معتبرا لك في اناء الليل و اطراف النهار
خفية
الاقتراح استنباط الشيء من غير سماع ولا اختبار

فكن

فكن من الله في جميع امورك على وجل لئلا تقع في ميدان
التمني فتهلك باب ٦٧ بيان الحق من الباطل قال الصادق
اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت
فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقوى محبوب
عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد و
هو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة
مقبولة والتقوى ما ينفجر من عين المعرفة
بالله يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا
يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة
الله وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل
اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا
اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك
عن الله متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب
عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالتها العرب
كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ما سوى الله
باطل . وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع
عليه اهل الصفاء والتقى من اصول الدين
وحقائق اليقين والرضا والتسليم ولا
تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب

احوالك
المنى
والتقى
سرا
فيصعب

استرح بحالك ان الله مع الصابرين

عليك و قد اجمعت الامة المختاره بان الله
واحد ليس كمثله شئ وانه عدل في حكمه
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في
شئ من صنعته لم ولا كان ولا يكون شئ
الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء وصادق
في وعده و وعيده وان القرآن كلامه و
انه كان قبل الكون والمكان والزمان
وان احداث الكون والفناء عنده
سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه
ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك
ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك
لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين

باب ٦٨ معرفة الانبياء قال الصادق ع
ان الله عز وجل مكن انبياءه من خزائن لطفه
وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه و
افردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه
اخلاقهم واحوالهم احد من الخلائق اذ
جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم
وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانكارهم
سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم

ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا بطاعتهم وتبجيلهم و
معرفة حبهم وحرمتهم و وقارهم وتعظيمهم
وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء الله
ولا تنزلهم منزلة احد من دونهم ولا تصرف
بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم
الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل
البصائر بدلائل تحقق بها فضائلهم ومراتبهم
واني بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله
وان قابلت اقوالهم وافعالهم بمن دونهم
من الناس اجمعين فقد اساءت صحبتهم و
انكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله
وسقطت عن درجة حقائق الايمان و
المعرفة فاياك ثم اياك

باب ٦٩ معرفة الصحابة
قال الصادق عليه السلام تدع اليقين بالشك
والمشكوك بالخفي ولا تحكم على ما لم تره
بما تزال عنه وقد عظم الله عز وجل امر
الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين
فكيف بالجراة على اطلاق قول واعتقاد
زور وبهتان في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل

قل سيدي وانى في الامر من قاصديه هذا الامر سرور ان شاء الله تع

اذ تلقونه بالسنكم ويقولون بافواهكم مالس
لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وما دمت تحفظ الحسن من القول والفعل في
غيبتك وحضرتك سيدا فلا تتخذ غيره قال
الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واعلم ان
الله عز وجل اختار لنبيه صلى الله عليه و
آله من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة
وحلاهم بحلى التائيد والنصر والاستقامة
لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان محمد صلى الله عليه وآله بفضائلهم
ومناقبهم فاعتقد محبتهم واذكر فضلهم
واحذر مجالسة اهل البدع فانها تبعث في
القلب كفرا خفيا ونفاقا لا شبا وان اشتبه
عليك فضل بعضهم فكلهم الى عالم الغيوب
وقل اللهم اني احب لمن احببته انت و
رسولك وابغض لمن ابغضته انت و
رسولك فانه لم يكلف فوق ذلك باب ٧٠
حرمة المسلمين قال الصادق عليه السلام
لا يعظم حرمة المسلمين الا من قد علم الله
حرمته على المسلمين ومن كان البغ حرمة

لله وسوله كان اشد حرمة للمسلمين ومن اتاهم
بحرمة المسلمين فقد هتك سترا يمانه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان من اجلال الله
اعظام ذوي القربى في الاسلام وقال النبي صلى
الله عليه وآله من لم يرحم صغيرنا ولا يوقر
كبيرنا ليس منا وكان مسلما يذنب يكفره الورع لا
اقدم في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار واشغل بنا نك الذي
انت به مطالب باب ٧١ بر الوالدين قال الصادق
بر الوالدين من حسن معروف العبد بالله اذ لا عباد
اسرع بلوغا بصاحبها الى رضى الله من حرمة الوالدين
المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق
من حق الله تعالى اذ كانا على منهاج الدين
والسنة ولا يكونان يمنعان من طاعة الله
الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن
الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك
فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما
معصية قال الله عز وجل وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب

اصبر وما صبرك الا بالله الصبر حسن وسرور ان شاء الله تعالى

الى مرجعكم الاية واما في باب العشرة فقارنهما
وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك
في حال صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله
عليك من الماكول والملبوس ولا تحول بوجهك
عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه من
التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن القول والطفه
فان الله لا يضيع اجر المحسنين باب ٧٢ الموعظة
قال الصادق عليه السلام احسن المواعظ ما لا
يجاوز القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص
فان مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد
فمن استيقظ عن رقد غفلته ومخالفاته ومعاصيه
صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد وانا السائر
في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك
الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنع
لا اخلق المنزلي بزي الصالحين المظهر بكلامه
عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد
غمرتها وخشيته حب المحمدة وغشيها ظلمة الطمع
فما افشه بهواه واضل الناس بمقاله قال
الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير و
اما من عصمه الله بنور التائيد وحسن التوفيق

فطهر قلبه

فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى
فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما
كان قلت الحكماء خذ الحكمة من افواه المجانين قال
عيسى بن مريم عليه السلام جالسوا من يذكركم
الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا
تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم
فان ذلك المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين
في استفادتكم فاذا لقيت من فيه ثلث خصال
فاغتنم رؤياه ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان
ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك بركاته
قول لا يجاوز فعله وفعل لا يجاوز صدقه وصدق
لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة و
البركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته
كي لا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه
وتخصيصه له وكرامته اياه باب ٧٣ الوصية
قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا
والزمها ان لا تشاركه وان تذكره دائما
ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر
بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار
عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان

الهلاك وان مسك البلا والضر واحرقتك نيران
المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكرامة الابدية
ومحنه مورثة رضاه وقرينه ولو بعد حين
فيالها من منعم لمن علم ورفق لذلك روي
ان رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة
ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر
منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال ع
صل صلوة مودع فان فيه الوصلة والقربى
فقال زدني فقال صلى الله عليه وآله استحي
من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان
فيه زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى
المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة
واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل و
لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة
صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات
العلى والرتبة القصيا وبه عاش من عاش
بالحيوة الطيبة والانس الدايم قال الله عز وجل
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق

القصوى والقصيا
الغاية ق

عند مليك

عند مليك مقتدر **باب ٧٣ الصدق** قال
الصادق عليه السلام الصدق نور غير متشعشع
الا في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناه
في غير نقصان يقع على معناها والصادق
حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق
بالديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او
ضده مثل ادم عليه السلام صدق ابليس
في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما به من الكذب
في ادم عليه السلام قال الله عز وجل و
لم نجد له عزما ولان ابليس ابدع شيئا كان
اول من ابدعه وهو غير معهود ظاهرا و
باطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من
صدق ادم عليه السلام على بقاء الابد و
افاد ادم ع بتصديقه كذبه بشهادة الله
بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى
لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق
صفة الصادق وحقيقة الصدق تقتضي تزكية
الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى في
القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه براءة
للصادقين من رجال امة محمد صلى الله

عليه وآله فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم الآية وقال امير المؤمنين
عليه السلام الصدق سيف الله في ارضه و
سمائه اينما هوى به يقد فاذا اردت ان
تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد
معناك يعوز دعواك وغيرها بقسطاس
من الله عز وجل كانك في القيمة قال الله
عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل
معناك بدعواك ثبت لك الصدق وادنى
حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب و
لا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف
بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فما
ذا يصنع **باب ٧٥ التوكل** قال الصادق ع
التوكل كاس مختوم بختم الله فلا يشرب بها
ولا يفض ختامها الا المتوكل كما قال الله تعالى
وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز و
جل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل
التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل
وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم
الشيء بحقه ولا ينفك التوكل في توكله من اثبات

احدى

احدى الايثارين فان آثر معلول التوكل وهو
الكون حجب به وان آثر معلل علة التوكل و
هو الباري سبحانه بقي معه فان اردت ان
يكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك
خمس تكبيرات وودع امانيك كلها توديع
الموت للحيوة وادنى حد التوكل الا تسابق
مقدورك بالهمة ولا تطالع مقبولك و
لا تستشرف معدومك فينقض باحدهما عقد
ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف
على بعض شعار المتوكلين حقا فاعتصم بمعرفة
هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين
قدم على بعض الائمة فقال له اعطف علي
بجواب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف
الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف
على صدقه فيما عنه سال من قبل ابدائه اياه
فقال له اوط مكانك وانظر في ساعة فبينا
هو مطرق بجوابه اذ اجتاز بهما فقير فادخل
الامام عليه السلام يده في جيبه واخرج
شيئا فناوله للفقير ثم اقبل على السائل فقال
له هات سل عما بدا لك فقال السائل

مقدورك

ارتف

ايها الامام اراعرفك قادرا متمكنا من جواب مسئلتي
قبل ان استطرحني بما شانك في ابطالك عني
فقال الامام لعمر المغني قبل كلامي اذا لم
يكن ارائي ساهيا سري ورئي مطلع عليه ان
اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحمل
له ذلك الا بعد ايمان ثم ليعلم بر فضل الحق
السابل شهقه وخلف الايادي عرانا ولا انس
بشرا غاش باب ٢٠ الاخلاص قال الصادق
عليه السلام الاخلاص يجمع جوامع الاعمال وهو
معنى مفاتح القبول وتوفيقه الرضا من اهل
الله منه ورضى عنه فهو المخلص وان قل عمله
ومن لا يقبل منه فليس بمخلص وان كثر عمله
اعتبارا بآدم عليه السلام وابليس علامة القبول
وجود الاستقامة ببذل كل المجاب مع اصابة
علم كل حركة وسكون والمخلص ايد وحرد
باذل بمحبته في نقوم بايه العلم والاعمال والعامل
والمعمول بالعمل كانه ادرك وذلك فقد ادرك
الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو بصفة
المعاني الشهر في التوحيد كما قال الله تعالى الا له
هلك العالمون الا العابدون وهلك العابد
الا العالمون وهلك العالمون الا الصادقون
وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون
الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون و
ان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى
لنبيه واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وانما
حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم يجعل العلم
عند الله قدر ما يوجب به على ربه مكافاته
بعلمه لعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز
اه في مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع
الآثام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز
بالجنة باب ٢٢ معرفة الجهل قال الصادق عليه
السلام صورة تركيب في بني ادم اقالها ثلثة
واد بارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل
مع الشمس الاترى الانسان تارة تجده جاهلا
بخصال هفته حامدا لها عازفا بها في غيره
ناخطا لها وتارة تجده عالما بطاعة ساخطا
لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة و
الخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان
قابله الخذلان اخطاء ومعالج الجهل الرضاء
الاعتقادية ومفتاح العلم الاستدلال مع اصابة

الاول

مواهب التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم
بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه
جحوده بالعلم وليس شيء اثباته حقيقة بقية الا
الجهل في الدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد
منهم كالكل **باب ٧٨ تبجيل الاخوان** قال الصادق ع
مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله
لهم قال رسول الله صلى الله عليه واله ما
تصافح اخوان في الله الا تناثرت ذنوبهما
حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما
وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد
والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد
صاحبه في فنون العوائد التي اكرمه الله بها
ويرشده الى الاستقامة والرضا والقناعة
ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه و
على الاخوان يتبادل باهتدائه ويتمسك بما يدعوه
اليه ويعظه به ويستدل بما يدله اليه معتصما
ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن
مريم ع كيف اصبحت قال اصبحت لا املك ما
ارجو ولا استطيع ما احاذر مامورا بالطاعة
منهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني

وقيل

وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح
رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري
ايصبح قال ابو الذر رضي الله عنه اصبحت اشكر
ربي واشكو نفسي وقال النبي صلى الله عليه
واله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من
الخاسرين المعتدين **باب ٧٩ التوبة**
قال الصادق عليه السلام التوبة حبل الله
ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة
على كل حال وكل فرقة من العباد لهم
توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة
الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء
من التنفس وتوبة الخاص من الاشتغال
بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل
واحد منهم معرفة وعلم في اصول توبته
ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما
توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب
بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد
الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من ولا
يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء
والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس

ذل المبعدين
ذل حبل

نفسه عن الشهوات ويستعين الله تعالى بالحفظ
على وفاء توبته ويعصمه عن العود الى السالف
ويروضه نفسه في ميدان الجهد والعبادة
ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم
ويعتاد قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره
ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا
منه الاستقامة في زيارته وعند البيت عند
الفصل والبلاء كما يسقط عن فرجة النواجين
فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في
عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل
ولنعلمن الله الذين صدقوا ولنعلمن الكاذبين

باب ٨٠ آيجهاده الرابعة الجهاد

قال الصادق عليه السلام جاهد نفسك
ومن هزم جند هواه ظفر برضى الله ومن
جاز بعقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد و
الاستكانة والخضوع على ساط حذر الله
فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش
بين العبد وبين الله من النفس والهوى
وليس لقمامة قطعها سلاح وآله مثل الافتقار
الى الله والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر

بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا وان
عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر
قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا اراد
مجتهد ابلغ ذلك في الاجتهاد فليخ نفسه ولما
وعتها تخنثا على الازدياد عليه ولجعل لها
زمانا من الامر وعنانا من النهي وسقاها كاراض
الفاره الذي يذهب عليه خطوه من خطواتها
الا وقد صحا وطاوعه آخرها وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يصلي حتى تورم قدماه
ويقول افلا اكون عبدا شكورا واراد ان تقتدي
سيرته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد و
الرياضة بحال الا وانك لو وجدت حلاوة
عبادة الله ورأيت بركاتها واستضاءت بنورها
لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت ارا ارا
فالمعرض عن اعرض عنها الا بحرمان فوائد السالف
من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم مالك
لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات

باب ٨١ آلفساد

قال الصادق عليه السلام
الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح

الله علانيته ومن خان الله في السر هتك الله
علانيته واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة
عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل و
الحرص والكبر كما اخبر الله عز وجل في قصة قارون
في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا
يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من
صنع قارون واعتقاده واصلها من حب
الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها في
اقامة شهواتها وحب الرئاسة ومواقفة الشيطان
واتباع خطواته وكل ذلك يجمع تحت الغفلة
عن الله ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من
الناس وبغض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع
عن العادات وقطع عرق منابت الشهوات
بدوام الذكر لله ولزوم الطاعة واحتمال جفا
الخلق وسلامة القلب وشماتة العدو من الاهل
والقرابة فاذا فعلت ذلك نقد بشحت عليك
باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة و
الرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك
من اسر الشيطان وقلت باب الله في مغفرة
الوارد من اليه وسلكت مسلك رجوت الاذن

بالدخول على الملك الكريم الجواد واستطابا بابا
على شرط الاذن لا يحرم كرامته لان الملك
الكريم الجواد الرحيم باب ٢٠ التقوى قال
الصادق عليه السلام والتقوى على ثلثة اوجه
تقوى بالله وهو ترك الحلال فضلا عن
الشبهة وتقوى الله وهو تقوى بعض الخواص و
تقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا
عن الحرام وهو تقوى الخواص وتقوى من خوف
النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى
العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر و
مثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى
كاشجار مغروسة على حافتي ذلك النهر من كل
لون وجنس وكل شجرة منها تمص الماء من
ذلك النهر على قدر جوهرها وطعمها ولطافتها و
كثافتها ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار و
الثمار على قدرها وقيمتها قال الله عز وجل
صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل الاية فالتقوى للطاعة
كالماء للاشجار ومثل جميع الاشجار والثمار في
لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان

اعلى درجة في الايمان واصفا جوهرا بالروح
كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص
واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب
وكل عبادة مرتبة على غير التقوى فهي هبا
منثورا قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان خير ام اسس
بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم الاية وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه
باس حذرا مما به الباس وهو في الحقيقة طاعة
وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير
مردود **باب ٨٣ الموت** قال الصادق
عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس
ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد
الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي
نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي
صلى الله عليه واله فكر ساعة خير من عبادة
سنة وذلك عند ما تحل اطناب خيام الدنيا
ويشدها في الاخرة ولا يسكن نزول الرحمة
على ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر
بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه

في القبر

مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال
النبي صلى الله عليه واله اذكروا هادم اللذات
قيل وما هو يا رسول الله قال الموت فما
ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه
الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت
اول منزل من منازل الاخرة واخر منزل من
منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها
وطوبى لمن احسن متابعته في اخرها والموت
اقرب الاشياء من بني ادم وهو بعده ابعد
فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه
من خلق وفي الموت نجاة المخلصين و
هلاك المجرمين لذلك اشتاق من اشتاق
الى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله
عليه واله من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **باب ٨٤**
الحسنات قال الصادق عليه السلام اولم يكن
للحساب مهولة الاحتياط والعرض على الله عز و
جل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان
لا يهبط من رؤس الجبال ولا يأوي الى عمران
ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل

بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيامة
باهوالها وشدايدها قايمة في كل نفس و
يعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار ح
باخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو
وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين وقال بعض الايمة حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم
بميزان الحيا قبل ان توزنوا وقال ابو ذر
رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار موت
فواعجبا لنفس تحيا بين موتين وروي عن
يحيى بن زكريا ع كان يتفكر في طول الليل
في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا ياخذه
النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين
المفر واين المستقر اللهم الا اليك باب ٨٥
حسن الظن قال الصادق عليه السلم
احسن الظن اصله من حسن ايمان المرء و
سلامة صدوره وعلامته ان يرى كل ما
نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث
ما ركب فيه وقذف من الحيا والامانة

والصيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه
وآله احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفا
القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا
رايتم احد اخوانكم في خصلة تستكرونها
منه فتاولوها سبعين تاويلا فان اطمانت
قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم
حيث لم تعذروه في خصلة يسترها عليه سبعين
تاويلا وانتم اولى بالانكار على انفسكم منه
اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ع ذكر عبادي
من الائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن
الجميل لئلا يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف
مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة
والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة
ولا يكون محسن الظن في خلق الله الا المطيع
له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول
الله صلى الله يحكي عن ربه قال انا عند حسن
ظن عبدي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة
موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجر على نفسه
وكان من المخدوعين في اسر هواه باب ٨٦
التفويض قال الصادق ع المفوض امره

الى الله في راحة الابد والعيش الدايم الرغد و
المفوض حقا هو الغالي عن كل همه دون الله
كقول امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي
كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي
وقال الله عز وجل في المومن من آل فرعون
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه
الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون
سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف
منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتا التا
من ترك التدبير والدنيا والفا من فنا كل همه
غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد
والياء الياس من نفسك واليقين بربك و
الضاد من الضمير الصافي لله والضرورة والمفوض
لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا
بدينه **باب ٧٨ اليقين** قال الصادق عليه
السلام اليقين يوصل العبد الى كل حال سني
ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه
واله عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده
ان عيسى بن مريم ع كان يمشي على الماء فقال لو

زاد

زاد يقينه لمشى في الهواء فدل بهذا ان الانبيا
ع مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على
حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين
على الابد والمومنون ايضا متفاوتون في قوة
وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته السري
من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر
الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوفى عنده
حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان
والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها
في عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق
بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات
واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امور
الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا
مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما
رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك
بفعله وقلبه قال الله عز وجل يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون
وانما عطف الله بعباده حيث اذن لهم
في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا
حدوده ولا يتركوا فرايضه وسنن نبيه

في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن حجة التوكل ولا
يقفوا في ميدان الحرص واما اذا نسوا ذلك و
ارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين
الذين ليس معهم في الحاصل الا ان الدعاوى الكاذبة
وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه
الى نفسه الا حراما وشبهه وعلامته ان يؤثر
ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدنيا
ولا يمسك والمادون بالكسب من كان بنفسه
مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده
قام فيه كالامين عالما بان يكون ذلك المال
وقوته سواء وان امسك امسك الله وان انفق
انفق الله عز وجل ويكون منعها وعطاؤها
في الله باب ٨٨ الخوف والرجاء قال الصادق
عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع
النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله
خائفا وهما جناحان للايمان يطير بهما العبد
المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى
وعد الله ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقى
وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب
والخوف يميت النفس قال النبي صلى الله عليه وآله

المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي
وبموت النفس يكون حيوة القلب وحيوة
القلب البلوغ الى الاستقامة ومن عبد الله على
ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى مأموله
وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم
صحيفته ولا له عمل يتوصل به استحقاقا ولا قدرة
له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو وهو يعرف
نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه
من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد ربه
على الرجاء بمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد
يعبد ربه على الخوف وقال اويس لهرم بن
حيان قد عمل الناس على رجاء فقال بل يعمل
على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض
فالثابت من الخوف يورث الرجاء والعارض
منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان عاكف
وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي
نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز والتقصير
والحيرة باب ٨٩ الرضا قال الصادق ع
صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه و
الرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع

اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا
اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور
القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلام يقول
تعلق القلب بالموجود شرك والمفقود كفر وهما
جناحان من سنة الرضا واعجب ممن يدعي
العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا
الراضين العارفين عن ذلك **باب ٩٠ البلاء**
قال الصادق عليه السلام البلاء زين المؤمن
وكرامة لمن عقل لان في مباشرته والصبر عليه و
الثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي
صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء اشد
الناس بلاء والمؤمن الامثل فالامثل ومن
ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به
اكثر من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا فقده
لان تحت ميزان البلاء والمحنة انوار النعمة و
تحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو
من البلاء كثير ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله
على عبد من عباده من لدن آدم عليه السلام
الى محمد صلى الله عليه وآله الا بعد ابتلائه ووفاء
حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة

نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها
البلاء ومن خرج من سكة البلوى جعل سراج
المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين
ولا خير في عبد شكا من محنة تقدمها الاف
نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق
الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك
من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء
الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين
وقال ايوب عليه السلام في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون
في الرضا واتى علي سبعون في البلاء وقال وهب
البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل
وقال امير المؤمنين عليه السلام الصبر من الايمان
كالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما
يعقلها الا العاملون **باب ٩١ الصبر** قال
الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد
من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة
والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده
الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو ابين
على المنافقين لا تزول المحنة والمصيبة تخبر عن
الصادق والكاذب وتفسير الصبر ما يستمر مدامه

وما كان عن اضطراب لا ينسى صبرا وتقبر الجزع
اضطراب القلب تحزن الشخص وتغير اللون
وتغير الحال وكل نازلة حلت او الهمام من جناب
والانابة والتضرع الى الله فصاحبها جزع غير
صابر والصبر اوله مر وآخره حلو ولقوم مر ولقوم
اوله وآخره لمن دخله مر وآخره فقد دخل و
من دخل مر اوله فقد خرج ومن عرف ذله
الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله عز وجل
في قصة موسى والخضر ع وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم ينك الخلق
ولم يجزع بتلك سره ومن انعام ربه ونصيبه
ما قال الله عز وجل وبشر الصابرين الجنة
والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر
على اسكينه ورتاره فهو من الخاص ونصيبه
ما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين باب
١٩ الحزن قال الصادق عليه السلام الحزن
من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب
على سرايرهم وطول بواطنهم تحت ستر الكبرياء
والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش
مع الخلق عيش المرضى ويعيش مع الله عيش

القراء

القراء الحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف و
الحزن مطبوع والحزن بيد ومن الباطن
والفكر بيد ومن رؤية المجتهدات بينهما فرق
قال الله عز وجل في قصة يعقوب ع
انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما
لا تعلمون فبسبب الحزن علم خص به من الله
دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم بالك محزون
قال لان مطلوب وبين الحزن الانكسار وشماله
الغيبة والحزن يختص به العارفون لله والتفكر
يشترك فيه الخاص والعام ولو جب الحزن على قلوب
العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب
غيرهم لاستكروه فالحزن اول ثاني الانس و
الثاره والتفكر ان اوله نتيجة الايمان بالله
الافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين
متفكر والتفكر معبر لكل واحد منهما حال و
علم وطريق وعلم وشرف باب ٢٠ الحياء
قال الصادق عليه السلام الحياء نور جوهره
صلة الايمان وتفسير الثبت عند كل شيء بتركه
التوحيد والمعرفة قال النبي صلى الله عليه وآله
الحياء من الايمان فقيل الحياء بالايمان والايمان بالحياء

الحنات

الابتلاء

عن

رجال

التذويب

فقيد

وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء شر كله
وان تعبد وتورع وان خطوة يتخطى في ساحات
هيبة الله تعالى بالحياء منه اليه خير من عبادة سبعين
سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم
تستح فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل
ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة
الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية
فالحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل
بشانه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه ولو
ترك صاحب الحياء ما جالس احدا قال النبي صلى
الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه
عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه
مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة
انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة
وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من
ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة باب ٩٤
الدعوى قال الصادق عليه السلام الدعوى
بالحقيقة للانبياء والصديقين والائمة عليهم
السلام واما المدعي بغير واجب فهو كابليس

اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه
مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب
لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه
ابواب التلف والمدعي يطالب بالبينة لا محالة
وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال
امير المؤمنين عليه السلام الصادق لا يراه
احد الا هابه باب ٩٥ المعرفة قال الصادق
عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه
مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات
شوقا اليه والعارف امين ودائع الله وكنز
اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على
خلقه ومطية علومه وميزان فضله و
عدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا ولا
مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا
نفس الا بالله ولله من الله مع الله فهو في
رياض الله قدسه متردد ومن لطائف
فضله اليه متزود والمعرفة اصل فرعه الايمان
باب ٩٦ حب الله قال الصادق
عليه السلام حب الله اذا اضاء على سر عبد
اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله

الخلص لخلص الناس سرا واصدقهم ولاء واوفاهم
عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم
نفسا يناجي الملك عند مناجاته ويفضي برؤيته
وبه يعمر الله تعالى بلاده ويكثر به عباده ويعطيهم اذا سالوه بحقه ويدفع عنهم
البلاء بحرمته فلو علم الخلق ما محله عند الله
لمشوا اليه على اجفانهم وفي الحديث
وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يزن عاشق
الا احترق ونوره لا يطلع على شيء الا اضاء
وكذا الله اعظم من ان يحتجب شيء الا عنه وبرح
الله اتم في شيء الا اكرمه وما الله يحب بركل
شيء وارض الله بيت منها كل شيء من احب
الله اعطاه كل شيء من الملك والملك قال النبي صلى
الله عليه وآله اذا احب الله عبدا من امتي
قذف في قلوبنا صفاته وادر اهم ملائكته وسكان
عرشه محبته لخيره ذلك الحب حقا طوبى له ثم
طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيامة
قال الحب في الله قال الله الصادق عليه السلام
الحب الله يحب الله والمحبوب في الله حبيب الله
لانهما لا يحبان الا لان الله قال رسول الله صلى

الله عليه وآله المرء مع من احب فراجب عبدا في
الله فانما احب الله ولا يحب الله الا المتقين
الله قال لرسول الله صلى الله عليه وآله
افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والاخرة المحبون
لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه
عداوة الا هذين وهما من عين واحدة فانهما
ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان
اصل الحب البري من سوى المحبوب قال امير
المؤمنين عليه السلام ان اطيب شيء في الجنة
والذة حب الله والحب في الله والحمد لله قال
الله عز وجل واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من
النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فنادوا عند
ذلك الحمد لله رب العالمين
قال الصادق عليه السلام لا يشتاق ولا يشتهي
طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا
لا يأنس حميما ولا باديا ولا يكره عريانا
ولا يلبس ثيابا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا
ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه

ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما
اخبر الله عن موسى بن عمران ع في ميعاد ربه
بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي صلى
الله عليه وآله عن حاله انه ما اكل ولا شرب
ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه و
مجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت
ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك
من الدنيا وودع جميع المالوفات واصرفه
عن سوى شوقك ولبت بين حيوتك وموتك
لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل
المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه
وقد نسي كل شيء دونه باب ٩ الحكمة قال
الصادق عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة
وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت يا انعم
الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل
وابهى من الحكمة للقلب قال الله عز وجل
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة هي
النجاة وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور

واحزم

الا من استخلصه لنفسي وخصصته بها و الحكمة

والوقوف

والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله
الى الله قال رسول الله صلى الله عليه و
آله لعلي عليه السلام لان يهدي الله على يديك
عبدا من عباده خيرا لك مما طلعت عليه الشمس
من مشارقها الى مغاربها باب ١٠ حقيقة
العبودية قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال
الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك
انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك
وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية و
سبب ذلك منع النفس عما تهوى وحملها على
ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب الله
العزلة وطريقه الافتقار الى الله قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف
العبد ثلثة ع ب د فالعين علم بالله والباء
بونه عمن سواه والدال دنوه من الله بلا كيف
ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة

اوجه معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة
الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم
على سبعة اركان اما اصول معاملة الله
فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر
عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه و
تعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة
النفس سبعة الجهد والحزن وحمل الاذى
والرياضة وطلب الصدق والاخلاص
واخراجها من محبوبها وربطها بالفقر
اصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو
والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل
والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة
الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك
طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد
ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض
الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال الخ بانى
نفسها فهو من خاصة الله وعباده المتقين
واوليائه حقا وروى عن الصادق عليه
السلام انه قال لبعض تلامذته اى شئ تعلمت
حتى يقال عنك ما سايل فقال ما اعرفها

قال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

قال الاولى رايت كل محبوب يفارق حبيبه عند
الموت فصرفت همتى الا يفارقنى بل لا ينسانى
وحدثنى وهو نعم الخير وهو قوله تعالى ومن
يعمل خيرا يجزه قال احسنت الثانية قال
رايت قوما يفتخرون بالحسب والمال
والولد واذا ذلك الفخر لا فخر فيه فرايت الفخر
العظيم فى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال احسنت
الثالثة قال رايت الهوى الناس مرتبطين بهم وسمعت
قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى
فاجتهدت فى صرف الهوى عن نفسى حتى
استقرت فى رضا الله قال احسنت
الرابعة قال كل ثمن وجد شئ اكرم عندى
واحمد فحفظته وسمعت قول الله عز وجل
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له ولى اجر كريم فاجتهدت فى اقراض ما
لا يكون عنده فكل ما وجدت اكرم عندى
توجهت به اليه ليكون لى ذخرا الى وقت حاجتى
قال احسنت الخامسة قال رايت حسد الناس

الناس بعضهم لبعض في الرزق وسمعت قوله تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت
ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت احدا
ولا اسفت على ما فاتني قال احسنت السادسة
قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار
الدنيا والحسرات التي في صدورهم وسمعت
قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان عن غيره
قال احسنت السابعة قال رايت كدح الناس
واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق فعلمت ان وعده حقا و
قوله صدقا فسكنت الى وعده ورضيت بقوله
واشتغلت بما له علي من عمالي عنده قال احسنت
والله الثامنة قال رايت قوما يتكلمون على
صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم
وقوما على خلق امثالهم وسمعت قوله تعالى

ومن

کتابخانه مجلس شورای ملی

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
حسبه فاتكلت عليه وزال اتكالي عن
غيره فقال له والله ان التورية والانجيل
والزبور والفرقان وساير الكتب يرجع الى
هذه الثمان هذا آخر الابواب والحمد
لله لواهب العقل وملهم الخير والعدل
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد بالفضل

نقلت من نسخة نقلتها من نسخة نقلتها من نسخة
بخط شيخنا الشهيد الكاتب زين الدين [illegible]
في يوم الاربعاء [illegible] شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة
ثمان وخمسين والف من الهجرة النبوية المصطفوية على
يد ابي الضعيف ابن شريف الدين حسين
علي اكبر الشريف عفي عنهما بالنبي
والوصي وآله اجمعين

قوبل مرارا مع نسخة قوبل مع
نسخة استادي واستادي
المحسن احسن الله خاله في
الدنيا والآخرة
آمين يا رب العالمين

او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واكل الر
لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيط
من المس ويقول الله عزوجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الر
ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والسحر لان الله
عزوجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله
عزوجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن الاية واليمين الغموس لان الله عزوجل يقول ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الا
والغلول قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة
لان الله عزوجل يقول يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم و
ظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان
شهادة الحق لان الله عزوجل يقول والذين لا يشهدون الزور وان يكتمها
فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل بها عبادة الاوثان وترك
الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله عزوجل لان رسول الله ص قال من ترك الصلوة
متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله ص ونقض العهد وقطيعة الرحم
لان الله عزوجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو ابن عبيد
وله صراخ من بكائه وهو يقول من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم ورد في خبر اخر
ان الحيف في الوصية من الكبائر